أثر الاستقرار السياسي على السياحة والسفر في الدول الأوروبية – دراسة حالة الحرب الروسية الأوكرانية –

The impact of political stability on tourism and travel in European countries

- A case study of the Russian-Ukrainian war -

زيان بروجة علي[1]

جامعة تيسمسيلت –الجزائر

ziane.berroudja@univ-tissemsilt.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/03 تاريخ القبول: 17 /2022/12 تاريخ النشر: 03 /2023/03

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر وأهمية الاستقرار السياسي على السياحة والسفر في الدول الأوروبية من خلال دراسة حالة الحرب الروسية الأوكرانية والتي كانت بدايتها في نهاية شهر فيفري من السنة الحالة، وقد انعكست آثارها على الطلب السياحي الدولي في العديد من دول العالم وخاصة الدول المجاورة إقليما لمكان الحدث السياسي وأيضا أطرف الصراع.

وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن قطاع السياحة والسفر سجل مؤشرات سلبية في كل من روسيا وأوكرانيا خاصة في هذه الأخيرة التي توقفت فيها الرحلات الجوية تقريبا بشكل تام، بينما في الأولى، ونتيجة للعقوبات التي فرضتها دول الاتحاد الأوروبي على شركات الطيران الروسية وحضرها من التحليق في مجالها الجوي، أدى إلى تراجع في خدمات النقل الجوية الروسية، وساهم في تحويل الوجهات السياحية الدولية للسياح الروس نحو مقاصد سياحية غير أوروبية.

الكلمات المفتاحية: الاستقرار السياسي، السياحة، الحرب، الحرب الروسية الأوكرانية، أوروبا.

Abstract:

This study aims to demonstrate the impact and importance of political stability on tourism and travel in European countries by examining the case of the Russian-Ukrainian war, which began at the end of February of the current year, and which its effects have been reflected on international tourism demand in many countries of the world, especially on both the countries neighbouring the territory of the political event location and the conflict parties.

This study reached many results, the most important is that the travel and tourism sector recorded negative indicators in both Russia and Ukraine, especially in the latter, in which flights have been almost completely interrupted, while in the former, the sanctions imposed by the European Union on Russian airlines and banning them from flying in its airspace, led to a decline in Russian air transport services, and contributed to the transformation of international tourist destinations for Russian tourists towards non-European tourist destinations.

Key words: *Political stability, tourism, war, the Russian-Ukrainian war, Europe.*

1 – المؤلف المرسل: زيان بروجة علي، ziane.berroudja@univ-tissemsilt.dz

مقدمة:

يعد قطاع السياحة والسفر من أبر القطاعات التي تساهم في تفعيل التنمية سواءً كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، كما أن المؤشرات والمعطيات الإحصائية خاصة للمنظمات الدولية المتخصصة في مجال السياحة أو المنظمات الاقتصادية تشير كلها أن للسياحة أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول ولها آثار مباشرة وغير مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي والتوظيف وتحفيز الاستثمار. وتعتبر القارة الأوروبية من أهم الأسواق السياحية التقليدية في العالم وتشهد سنويا تدفق سياحي كبير من مختلف الأقاليم الجغرافية خاصة قبل الأزمة الصحية العالمية لوباء كورنا (كوفيد-19) الذي أثر بشكل كبير في السياحية وكانت هذه الأخيرة من اكثر القطاعات تضررا، فحسب تقرير منظمة السياحة العالمية (UNWTO) تمثل الدول الأوروبية 51% من السياحة الدولية الوافدة في العالم لسنة 2019، أي نصف الطلب السياحي الدولي يفضل الوجهات الأوروبية.

وفي بداية السنة الحالية، وبالضبط في 24 فيفري، عرفت القارة الأوروبية حدثا سياسيا شغل العالم كله والمتمثل في الحرب الروسية الأوكرانية التي أثرت على الاستقرار السياسي في المنطقة والدول المجاورة لموقع الحدث ونتج عنه العديد من القرارات خاصة من طرف الاتحاد الأوروبي التي تدين روسيا وتتضامن مع أوكرانيا، فقد قرر الاتحاد الأوروبي فرض حظر على الشركات الجوية الروسية ومنعها من التجوال في مجالها الجوي مما ساهم في بطئ تعافي قطاع السياحة في العديد من الدول الأوروبية وخاصة في الدول المجاورة لروسيا وأوكرانيا وأيضا أطراف النزاع السياسي التي كانت من قبل تعاني من تداعيات وباء كورونا على هذا القطاع. كما أن غياب الاستقرار السياسي في المنطقة الأوروبية أحدث تخوف لدى السياح وساهم في تفضيلهم لوجهات سياحية مستقرة أمنيا وسياسيا.

وعلى ضوء التقديم السابق نطرح الإشكالية الرئيسية التالية للورقة البحثية:

ما مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على قطاع السياحة والسفر في الدول الأوروبية؟

وينطوي على الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى أهمية الاستقرار السياسي في قطاع السياحة والسفر؟
- كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على أداء قطاع السياحة والسفر بالدول الأوروبية؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية للدراسة نضع الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** أهمية الاستقرار السياسي تكمن في توفير الأمن والسلامة للسياح الوافدين في المقاصد والوجهات السياحية مما يساهم في تعزيز أداءه وتنافسيته.
- **الفرضية الثانية:** أثرت الحرب الروسية الأوكرانية بشكل كبير على قطاع السياحة والسفر في الدول الأوروبية وامتدت الأثار لفترة زمنية طويلة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أن الموضوع حديث ويتطرق إلى الحرب الروسية الأوكرانية التي تعتبر حدث سياسي هام جلب اهتمام المجتمع الدولي خاصة أن الاستقرار السياسي يعد من أبر العوامل المؤثرة في قطاع السفر والسياحة والذي كان يعاني من تداعيات جائحة كورونا ولا يزال في مرحلة التعافي. كما أن طرفي الحرب من الدول الأوروبية وتعتبران من أهم مصادر الطلب السياحي للدول الأوروبية خاصة أن هذه الأخيرة تعد من الأسواق السياحية الرئيسية التقليدية وتستقطب أكثر من نصف السياحة الدولية الوافدة.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى:

- تبيان العلاقة بين الاستقرار السياسي والسياحة.
- تحليل مؤشرات الطلب السياحي في روسيا وأوكرانيا.
- إبراز وتحليل أثر الحرب الروسية الأوكرانية على قطاع السياحة في الدول الأوروبية واستخلاص النتائج والتوصيات.

منهج الدراسة:

وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة وإختبار الفرضيات الموضوعة إعتمدنا على منهجين هما:

- **المنهج الاستنباطي**: ومن أدواته الوصف والتحليل، بحيث قمنا بوصف وتحليل المعلومات والإحصائيات المجمعة عن الاستقرار السياسي وأهميته في قطاع السياحة قصد تحديد النتائج والوصول إلى الأهداف الموضوعة.
- **المنهج الاستقرائي**: من خلال دراسة حالة الحرب الروسية الأوكرانية وأثرها على السياحة في الدول الأوروبية واستقراء النتائج وتعميمها على المناطق التي تواجه نفس الظروف السياسية.

الدراسات السابقة:

بما أن الحرب الروسية الأوكرانية حدث سياسي حديث فإن الاهتمام البحثي الذي تطرق إلى هذا الموضوع قليل خاصة ذلك الذي يربطه بقطاع السياحة والسفر. وفي ما يلي سنحاول ذكر بعض الدراسات التي لها علاقة بأحد متغيرات هذا الموضوع:

1. **دراسة ألينا بفوسر وجوزيل يوسوبوفا** (Alena & Guzel, 2022): وهي عبارة عن مقال منشر جاء تحت عنوان "الذاكرة والجغرافيا السياسية اليومية للسياحة: إعادة صياغة علاقات ما بعد الإمبراطورية في السياحة الروسية إلى "الخارج القريب"، وقد حاول الباحثان في هذه الورقة البحثية لدراسة الآثار الجيوسياسية لإنتاج الذاكرة في السياحة الروسية لمدن ما بعد الاتحاد السوفيتي من خلال إجراء خمسيين مقابلة نوعية في تالين وكييف وألماتي في عام 2019. وتوصلت الدراسة إلى أن تذكر الماضي السوفياتي المشترك، يعيد السائحون صياغة العلاقات إلى الأماكن التي كانت جزءًا من دولتهم ويضعونها من المقاصد السياحية المفضلة لديهم.
2. **دراسة موكاهيت أيدين** (Mucahit, 2022): جاء هذا المقال تحت عنوان " آثار الاستقرار السياسي واستهلاك الطاقة المتجددة والنمو الاقتصادي على السياحة في تركيا: دليل جديد من نهج (Fourier Bootstrap ARDL)"، وتبحث الدراسة في آثار

الاستقرار السياسي واستهلاك الطاقة المتجددة والنمو الاقتصادي على السياحة في تركيا للفترة (1996-2018) من خلال استعمال اختبار التكامل المشترك والمقدر طويل المدى. وقد أظهرت النتائج أن علاقة التكامل المشترك صالحة للنموذج الذي تكون فيه السياحة هي المتغير التابع، ووفقًا للتقديرات طويلة المدى، فإن الاستقرار السياسي واستهلاك الطاقة المتجددة لهما تأثير كبير وإيجابي على السياحة.

من خلال الدراسات السابقة، يتضح أن دراستنا تختلف عن الدراسات التي تم سردها سواء من حيث دراسة الحالة التي تم إسقاطها على الدول الأوروبية، كما ان هذه الدراسات لم تتطرق إلى الحرب الروسية الأوكرانية الحالية واثرها على السياحة بل شملت أثر الاستقرار السياحي على السياحة بصفة عامة وإسقاطه على تركيا أو دراسة أهمية الارتباط التاريخي لروسيا بأوكرانيا وأثره على الطلب السياحي.

المحور الأول: العلاقة بين الاستقرار السياسي والسياحة:

يعد الاستقرار السياسي من بين أهم العوامل المؤثرة على السياحة خاصة أن الطلب السياحي لديه حساسية كبيرة اتجاه أشكال العنف السياسي كالحروب والإرهاب والاضطرابات التي تهدد أمن وسلامة السياح في المقاصد السياحية، وتسعى كل الدول في العالم إلى إتخاذ العديد من الإجراءات سعيا منها للحفاظ على الاستقرار السياسي والذي بدوره يساهم في تعزيز صورتها السياحية إقليميا ودوليا وهذا ما نسعى إلى توضيحه في هذا المحور.

أولا: أهمية الاستقرار السياسي في السياحة:

إن الاستقرار بحد ذاته قد يكون سياسيا، أو اقتصاديا أو سيكولوجيا، فأما الأول، يمثله القانون، والثاني، تتمثل به التنمية، والثالث، يتجسد في مفهوم الأمن، إلا أن الاستقرار السياسي (القانوني) يمثل عنق الزجاجة؛ لأنه لا يمكن أن تنفتح أبواب الاستثمار في ظل ظروف تتصف بالانقلابات السياسية والتوترات الداخلية، لكن الدولة المتمتعة بالهدوء السياسي فإنها تمثل مرتعا للإستثمار في كل المجالات الاقتصادية بصفة عامة، والسياحة بصفة خاصة (ضاهر، الشيخلي، و الطريحي، 2015، صفحة 33).

ويرتبط الاستقرار السياسي بالنظام السياسي ويتضمن تجنب الفوضى، ويعرفه هيرويتز ليون **(H.LEON)** على أنه "غياب العنف، واستمرار وثبات الحكومات، اكتساب شرعية النظام السياسي وغياب التغيير الهيكلي، عدم اللجوء للقوة والإكراه" ويتعلق كذلك بقدرة النظام على إدارة الصراعات والأزمات الداخلية وتوجيه الأزمات الخارجية وتلبية المطالب، وهو ما يعكس كفاءته (جلطي و قوري، 2022، صفحة 290). الاستقرار السياسي في جوهره ومضمونه، ليس وليد القوة العسكرية والأمنية، مع ضرورة ذلك في عملية الأمن والاستقرار، إنما هو وليد تدابير سياسية واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، تجعل من كل قوى المجتمع، وفئاته عينا ساهرة على الأمن، ورافدا أساسيا من روافد الاستقرار (ضاهر، الشيخلي، و الطريحي، 2015، صفحة 34).

إن السياسة والسياحة بينهما علاقة وثيقة، إن لم تكن مستقرة إلى حد ما، حيث تشكل الظروف والتطورات السياسية المحلية والدولية أوضاع السياحة والبيئة التي تعمل فيها هذه الصناعة. وتؤثر السياحة أيضا على الهياكل والعمليات السياسية وهي مجال صنع السياسات ذات الأهمية لمعظم الحكومات التي تسعى إلى استغلال الفرص الاقتصادية بشكل كامل، فضلا عن الاستخدامات الاجتماعية والسياسية، التي توفرها. ومع ذلك، فإن الإجراءات الحكومية والأيديولوجيات والأحداث السياسية القادرة على إثارة مجموعة من الأزمات

وعدم الاستقرار السياسي هي حافز شائع (Henderson, 2007, p. 45). وفي الغالب غياب الاستقرار السياسي في السياحة ينجم عنه على سبيل الذكر الأثار التالية (كافي، الأمن السياحي، 2015، الصفحات 78-79):

1. انخفاض في أعداد السياح القادمين إلى الدولة التي يسودها عدم الاستقرار السياسي والأمني أو حتى مجرد وقوعها إلى جانب دولة تسود بها هذه الحالة.
2. ضعف اهتمام الدولة بقطاع السياحة لانشغالها بالأوضاع السياسية، مما يؤدي إلى ضعف في مستوى الخدمات والبنى التحتية، وعدم الاهتمام بالمواقع السياحية وتطويرها والترويج لها.
3. إمكانية تعرض السائح إلى الاعتداءات أو الاضطهاد، والغش، أو السرقة، أو حتى القتل، حيث من الممكن قيام المتمردين باستغلال السياح وحجزهم كرهائن لتحقيق مطالب خاصة من الحكومة، كما حدث في الفلبين، حيث قام الثوار باحتجاز أكثر من (80) سائح في أربعة فنادق للضغط على الحكومة لتحقيق مطالب سياسية.
4. إمكانية تعرض المواقع السياحية والأثرية والمتاحف للسرقة أو التخريب أو الدمار في ظل تعرض الدولة للحرب أو الابتزاز لتحقيق مطالب سياسية من قبل المتمردين أو غير ذلك.

كما أن الاستقرار السياسي أحد المتطلبات المسبقة الرئيسية لجذب السياحة الدولية إلى الأماكن السياحية، فإن الاحتجاجات العنيفة، والحروب المدنية، والأعمال الإرهابية، والانتهاكات المتصورة لحقوق الإنسان، أو حتى مجرد التهديد بهذه النشاطات، ستؤدي إلى قيام السائحين بإلغاء إجازتهم (كافي، 2009، صفحة 271). ويعتبر الاستقرار (Stability) عنصر هام جدا لنجاح العملية الاستثمارية، فالاستقرار قد يكون اقتصاديا وقد يكون إستقرارا سياسيا وكلاهما ضروريان لنجاح الاستثمار في كافة المجالات بصفة عامة والاستثمار السياحي بصفة خاصة (علام، 2008، صفحة 271).

ثانيا: العوامل السياسية المؤثرة في السياحة:

ويتخذ العنف السياسي عدة أشكال، ويميز لى وسمول (1988) خمسة أبعاد مختلفة للعنف السياسي والسياحة الدولية هي: الحروب، والانقلابات، والإرهاب، والقلاقل، والاضطرابات. كما أن العنف السياسي قد يبقى لمدة قصيرة ولكن انعكاساته طويلة المدى على السياحة تدوم لعدة سنوات، لأنه لا يؤثر في الثقة لدى السائحين فحسب، بل يؤثر أيضا في الثقة لدى المستثمرين المحتملين في صناعة السياحة (كافي، 2009، صفحة 273). كما لا يقل الأمن الخارجي أهمية عن الأمن الداخلي لما له انعكاسات سلبية على صناعة السياحة، وبناء على ذلك يمكن تحديد العوامل السياسية التي تؤثر على صناعة السياحة بما يلي (كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، 2014):

1. **الاستقرار الداخلي**: والمقصود بالاستقرار الداخلي (ثبات نظام الحكم المطبق في الدولة واستقراره)، والسائح يفضل الذهاب لبلدان مستقرة ليستمتع بالهدوء والطمأنينة، فالدولة التي يسودها الصراعات العرقية، والثورات الداخلية، والاضطهاد والظلم وتفشي بها ظاهرة الإجرام تصبح طاردة للسياح.

2. **الاستقرار الخارجي**: المقصود بالاستقرار الخارجي هو (علاقة الدولة بالدول الأخرى)، فالدولة التي يسودها حالة حرب أو نزاعات وعدم الاستقرار تؤثر سلبا على أماكن القصد السياحي، والأمثلة على ذلك كثيرة في هذا المجال ومن أبرزها تحذير الولايات المتحدة لرعاياها من زيارة منطقة الشرق الأوسط بسبب الاضطرابات العسكرية في المنطقة نتيجة الحروب مع إسرائيل.

ومن ناحية أخرى فان عدم الاستقرار السياسي ينتج عنه ما يعرف بالمخاطر السياسية **(Political risk)** والتي تتعلق بإمكان تأثير الأحداث السياسية على الاستثمارات السياحية بالأسلوب الذي يؤدي إما إلى فقدان هذه الاستثمارات، أو انخفاضها عن الموقع. وتأثر العوامل السياسية وخاصة الحروب والحوادث الإرهابية على قرار السفر ينتج عنه انخفاض حجم التدفق السياحي والذي تختلف حدته وفقا لعدة عناصر (خليل، 2013، الصفحات 158-160):

- **خطورة الحدث**: حيث أنه كلما زادت خطورة الحدث أدى ذلك إلى انخفاض ثقة السائح بالسفر إلى المقصد، وتؤدي به إما إلى إلغاء رحلته، أو التحول إلى مقصد أكثر أمانا، أو تأجيل الرحلة على أحسن تقدير.
- **مكان الحدث**: فكلما كان الحدث في مكان تجمع السائحين كلما زاد تأثيره على التدفق السياحي، وتشير دراسة **(;Pizam 99)** إلى أن الأحداث السياسية العنيفة خاصة التي ترتكب ضد السائحين، وفي الأماكن السياحية لها التأثير القوي، والأطول أثرا على الطلب السياحي، لذا فان المقاصد التي يدرك السائحون إنها غير آمنة تفقد جاذبيتها لديهم.
- **توقيت الأحداث وتكرارها**: يؤثر توقيت الحدث على حجم التدفق السياحي فمثلا حدوث أي حدث إرهابي وقت موسم الرواج يمكن أن يؤثر بصورة أشد نسبيا على التدفق السياحي من حدوثه في موسم الكساد، كما أنه كلما زاد تكرار الأحداث الإرهابية كلما زاد إحجام السائح عن زيارة المقصد.
- **مدى تأثر صورة المقصد السياحي**: وهنا تلعب التغطية الإعلامية دورا كبيرا في ذلك، حيث تعد وسائل الإعلام أحد عوامل تشكيل الصورة السياحية للمقصد في أذهان السائحين المحتملين مما يؤثر على التدفق السياحي حيث يتغير إدراك السائح للمقصد فور نقل الأحداث ومشاهدتها.

وقد قامت دراسة (Rittichainuwat & Chakraborty; 2009) بتحديد أهم المخاطر المؤثرة على اتخاذ السائح قرار السفر واحتل الإرهاب مركز الصدارة بين ستة أنواع من المخاطر التي يدركها السائح وتؤثر على قرار السفر وهي بالترتيب: الإرهاب، ارتفاع تكاليف السفر، عدم التجديد، الأمراض، تدهور عناصر الجذب، ووجود بعض العوائق مثل اختلاف اللغة، وطول وقت السفر، والزحام المروري (خليل، 2013، صفحة 156).

ثالثا: الحروب والسياحة:

إن للحروب سواء كانت واسعة النطاق أو محصورة في منطقة معينة، أثارها كبيرة على الطلب السياحي، سواء بالنسبة للبلدان المعنية أو بشأن التدفقات السياحية العالمية. فاندلاع الحروب، خلافا للأنشطة الإرهابية، يميل إلى أن يكون له أثر سلبي على السياحة في

المناطق الأكبر حجما ولفترة أطول من الزمن. ومن الناحية التاريخية، فإن أنواع الحروب التي وجد أن لها تأثيرا على السياحة هي (Pizam & Abraham, 2006, p. 04):

- الحروب العابرة للحدود؛
- الحروب عبر الحدود؛
- حروب الاستنزاف؛
- الحروب الأهلية.

وتعد الحرب أمراً مأساوياً إلى السياحة. وبالتالي فإن النشاط العسكري يمكن أن يدمر البنية التحتية أيضا. وعلى سبيل المثال ففي الشرق الأوسط الحرب الأهلية في العراق ولبنان، هذه الحروب أدت إلى إلحاق الضرر الكبير بصناعة السياحة التي كانت مزدهرة في تلك البلدان. وكذا دمر الصراع العرقي بين الصرب والكروات والمسلمين معظم البنية التحتية السياحية، والجاذبيات كموقع سياحي في يوغسلافيا السابقة (كافي، الأمن السياحي، 2015، صفحة 76).

هناك عدد من المناطق والبلدان غير المستقرة سياسياً في جميع أنحاء العالم. سبب عدم الاستقرار هو نزاعات دينية أو عرقية أو غيرها من الإختلالات، وتشمل حالات عدم الاستقرار المتكررة مناطق من الشرق الأوسط وغرب البلقان وكشمير والقوقاز وشبه الجزيرة الكورية وبعض الدول الأخرى، هذه المناطق ليست مناطق غير مستقرة منعزلة ولكنها تشكل تهديدًا لمناطق أوسع، وتشارك في بعض الأحيان في التدخلات العسكرية، وبالتالي تزعزع استقرار البلاد. وهذه الظروف مثالية لأشكال مختلفة من الضغوط على الناس والبنية التحتية وتؤدي إلى زيادة الفرص لتطوير الجريمة المنظمة، وبغض النظر عن أصولها وخلفياتها، تفرض الحروب تأثيرًا كبيرًا على الطلب على السياحة، ليس فقط في المناطق القريبة ولكن الأوسع نطاقًا إن لم يكن على نطاق عالمي، على عكس الهجمات الإرهابية، تؤثر الحروب على المناطق الإقليمية، ولها عواقب أكبر على السياحة من الإرهاب (Kurež & Prevolšek, 2015, p. 163).

المحور الثاني: أثر الحرب الروسية الأوكرانية على السياحة في الدول الأوروبية

بعد تفكك روسيا السوفيتية في عام 1991، اندلع صراع كبير بين روسيا وأوكرانيا في عام 2014 مع ضم روسيا لشبه جزيرة القرم. وقد توترت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مدى السنوات الثماني الماضية، لكن الحرب في أوائل عام 2020 بين منطقتي دونيتسك ولوهانسك، بدعم من روسيا، أسفرت عن عدة عقوبات ضد روسيا. وأدت رغبة أوكرانيا في الانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى تفاقم هذا الصراع (Chortane & Pandey, 2022, p. 01).

وشهدت أوروبا سلسلة من الأحداث غير المسبوقة في بداية عام 2022. ففي 21 فبراير 2022، اعترفت الحكومة الروسية باستقلال الأراضي الأوكرانية المتنازع عليها في دونباس، وهي جمهورية دونيتسك الشعبية (DPR) وجمهورية لوهانسك الشعبية .(LPR) بموجب مبدأ التدخل الإنساني، وشرعت الحكومة الروسية في نشر وحشد القوات المسلحة المتمركزة حول الحدود الأوكرانية في بداية العام. وانتقلت القوات الروسية في البداية إلى المناطق الانفصالية التي نصبت نفسها في شرق أوكرانيا. ثم استهدفوا المدن الكبرى وبنيتها التحتية في جميع أنحاء أوكرانيا، بما في ذلك بيرديانسك، تشيرنيهيف، خاركيف، أوديسا، سومي، والعاصمة كييف. وقد كان مركز الحرب في غالبيته مقصورًا على شرق أوكرانيا (Ruiz Estrada & Evangelos, 2022, p. 600).

وفي 24 فبراير 2022، أطلقت روسيا "العملية العسكرية الخاصة" التي أظهرت بداية الصراع العسكري بين روسيا وأوكرانيا. والجدير بالذكر أن السلطات الروسية لم تعلن أبدًا الحرب رسميًا على أوكرانيا، ومع ذلك، فقد تسبب الهجوم الروسي على الأراضي الأوكرانية في خسائر فادحة في الأرواح وأسرع أزمة لاجئين متنامية منذ الحرب العالمية الثانية في أوروبا (Imran, Ritesh, & Larisa, 2022, p. 01). وفي 28 فيفري 2022 هرب حوالي 400.000 أوكراني من بلادهم، مما تسبب في واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في الآونة الأخيرة. (Sara & Scott, p. 01).

وقد صوتت مائة وأربعون دولة على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدين الهجوم الروسي لأوكرانيا ويطالب بالانسحاب الفوري والكامل لقواتها من الأراضي الأوكرانية. وأعقب الاحتجاج الدولي على الحرب الروسية رد رسمي سريع من المنظمات الدولية. كما أعربت الأمم المتحدة ومنظمة حلف الشمال الأطلسي (الناتو) عن عدم موافقتهما على الحرب الروسية غير المبرر لأوكرانيا. وأوصوا بالحل الدبلوماسي للنزاع الروسي الأوكراني. وفرض الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع عقوبات غير مسبوقة على الاتحاد الروسي، مما دفع الاقتصاد الروسي إلى حافة الركود (Ruiz Estrada & Evangelos, 2022, p. 600).

أولا: الإنفاق السياحي الدولي لروسيا وأوكرانيا:

تمثل روسيا وأوكرانيا مجتمعة 3% من حجم الإنفاق السياحي على السياحة الدولية في عام 2019 مع العلم أن حجم الإنفاق السياحي في العالم قد بلغ 1.483 تريلون دولار في نفس السنة. وتشير الإحصائيات في عام 2019 أن عدد السياح الدوليين المغادرين قد بلغ في روسيا 45.33 مليون سائح بينما بلغ عددهم في أوكرانيا 28.88 مليون سائح (UNWTO, 2022). والشكل الموالي يوضح نسبة الإنفاق السياحي على السياحة الدولية في أوكرانيا وروسيا.

الشكل رقم 1: الإنفاق السياحي الدولي لروسيا وأوكرانيا خلال الفترة (2015–2020).

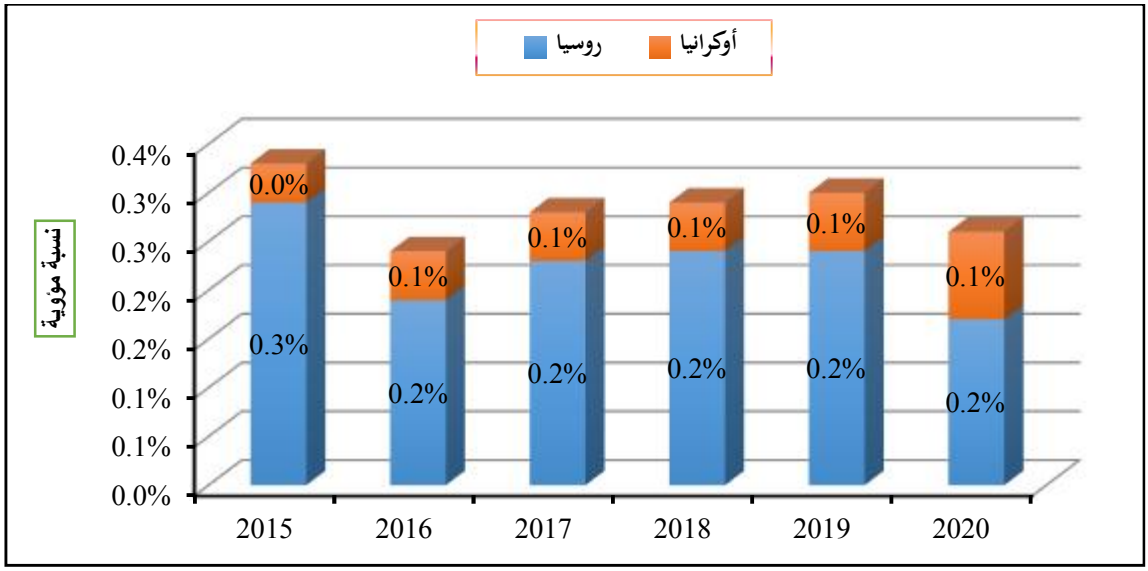

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على (UNWTO, 2022).

نلاحظ من الشكل أعلاه أن روسيا تمثل 1.7% من الأنفاق العالمي على السياحة الدولية في العالم سنة 2020 بينما لم تتجاوز أوكرانيا نسبة 0.9% في نفس السنة، والملاحظ أيضا أن حجم النفقات السياحية للسياح الروس تراجعت من 36 مليار دولار في عام

2019 إلى 9 مليار دولار في عام 2020 (UNWTO, 2022). ويرجع هذا الانخفاض إلى تداعيات جائحة كورونا التي أثرت على القطاع السياحي في العالم ككل وليس في روسيا فقط، خاصة أن كل دول العالم تقريبا إتخذت تدابير احترازية للحد من إنتشار فيروس كورونا مثل غلق المجال الجوي والمنافذ الحدودية وفرض إجراءات جد صارمة اتجاه حركة المسافرين الدوليين.

ثانيا: السياحة الدولية الوافدة في روسيا وأوكرانيا:

بلغ عدد السياح الدوليين الوافدين إلى روسيا 7.1 مليون في عام 2021 بينما لم يتجاوز عددهم 4.1 مليون سائح في أوكرانيا وفي نفس السنة. ويمثل الطلب السياحي الدولي لروسيا وأوكرانيا 3.6% من عدد السواح الدوليين الوافدين إلى أوروبا في عام 2021. والشكل الموالي يوضح تطور السياحة الدولية في دولة روسيا وأوكرانيا.

الشكل رقم 2: تطور السياحة الدولية الوافدة إلى روسيا وأوكرانيا خلال الفترة (2010–2022).

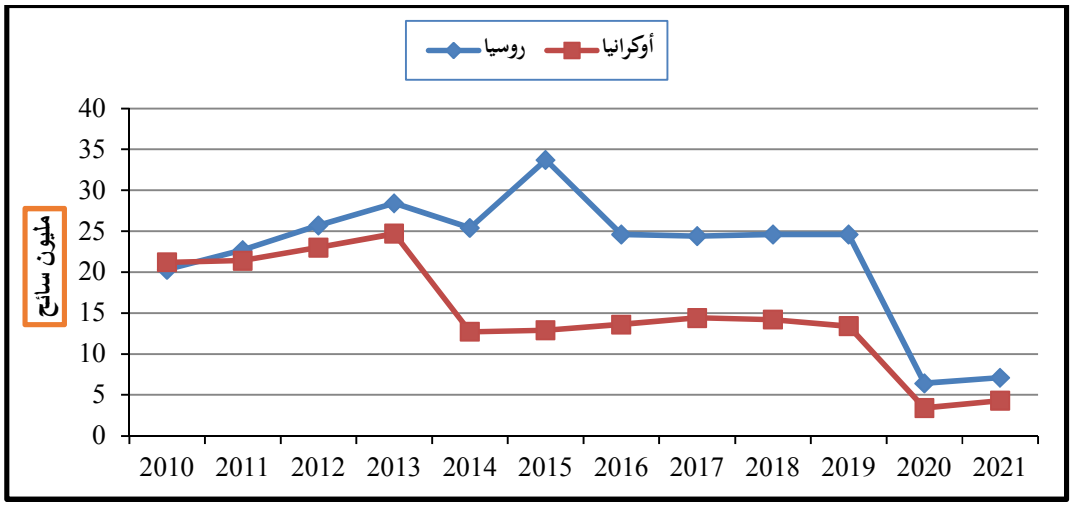

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على (UNWTO, 2022).

نلاحظ من الشكل أعلاه أن السياحة الدولية الوافدة إلى روسيا خلال الفترة (2011-2021) أعلى من تلك التي سجلتها أوكرانيا، كما نلاحظ أن أحسن أداء سجلته روسيا كان في عام 2015، بحيث بلغ الطلب السياحي الدولي 33.7 مليون سائح، ويرجع هذا الأداء إلى زيادة الطلب السياحي على المقاصد السياحية الروسية من طرف السياح الأوروبيين حيث مثل في هذه السنة نسبة 91% من إجمالي الطلب السياحي الدولي، وقد كان لتراجع سعر صرف العملة الروسية الروبل في عام 2015 نتيجة إنخفاض أسعار البترول دولياً وأيضا العقوبات المفروضة على روسيا منذ 2014 (UNWTO, 2022). كما نلاحظ من الشكل أن السياحة الدولية الوافدة إلى روسيا وأوكرانيا تراجعت بشكل حاد بسب إنشار وباء كورونا (كوفيد–19) مع بداية عام 2020، حيث تراجع في هذه السنة الطلب السياحي الدولي في روسيا وأوكرانيا بـ (-74.1%) و (-74.8%) على هذا الترتيب.

ثالثا: المقاصد السياحية الدولية للسياح الروس:

حسب إحصائيات الربع الثالث من عام 2022 تعتبر تركيا أفضل وجهة سياحية بالنسبة للسياح الروس حيث بلغ عددهم 3.45 مليون سائح، بينما تحتل منطقة أبخازيا المرتبة الثانية من حيث تفضيلات السياح الروس إذ بلغ عددهم 1.7 مليون سائح . والشكل الموالي يوضح أهم الوجهات السياحية الدولية للسياح الروس.

الشكل رقم 3: أفضل الوجهات السياحية الدولية للسياح الروس إلى غاية الثلاثي الثالث من عام 2022.

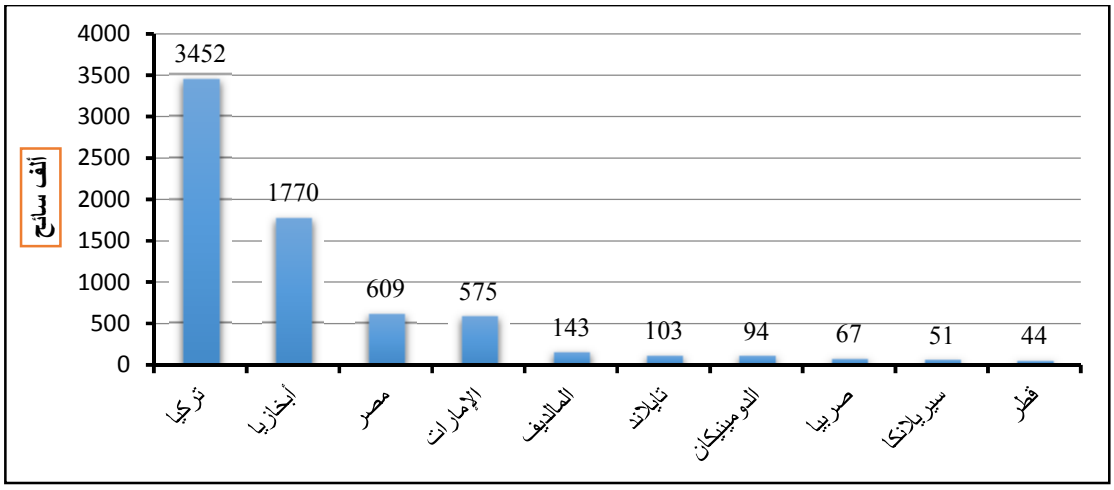

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على (Statista, 2022, p. 15).

الملاحظ من الشكل أعلاه أنه من بين 10 وجهات مفضلة للسياح الروس توجد ثلاثة دول عربية حيث تحتل مصر المرتبة الأولى عربيا بتوافد 609 الف سائح إلى غاية الثلاثي الثالث من عام 2022. كما نلاحظ أيضا أن الوجهات السياحية الأوروبية لم تعد من المقاصد السياحية التي يفضلها السياح الروس حيث لا نجد إلا ثلاث وجهات هي تركيا وأبخازيا وصربيا وهذا راجع لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية خاصة أن الاتحاد الأوروبي بعد تاريخ 24 فيفري من السنة الجارية فرض مجموعة من العقوبات والتي شملت بعضها مجال السفر حيث منعت دخول شركات الطيران الروسية بجميع أنواعها إلى مطارات الاتحاد الأوروبي وحظرها من التحليق فوق المجال الجوي للاتحاد الأوروبي مما أثر بشكل كبير على توافد السواح الروس إلى أوروبا وتفضيل وجهات السياحية أخرى بديلة.

رابعا: الرحلات الجوية الأوروبية:

وصلت عدد الرحلات الجوية من المطارات الأوروبية (إحصائيات 41 دولة) إلى غاية نهاية شهر نوفمبر 2022 حوالي 8.53 مليون رحلة وبزيادة عن السنة الماضية بنسبة **52%** وفي نفس الفترة (Eurocontrol, 2022). ويرجع هذا التحسن إلى تخفيف قيود السفر، حيث قامت إلى غاية 13 ماي 2022 أزيد من 36 دولة برفع القيود المفروضة على السفر وقائيا من انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) وهذا ما ساهم في تعافي قطاع السفر والسياحة في العالم (UNWTO, 2022). والشكل الموالي يوضح تطور عدد الرحلات الجوية من أوروبا.

الشكل رقم 4: تطور عدد الرحلات الجوية الأوروبية ما بين (جانفي–أفريل 2022).

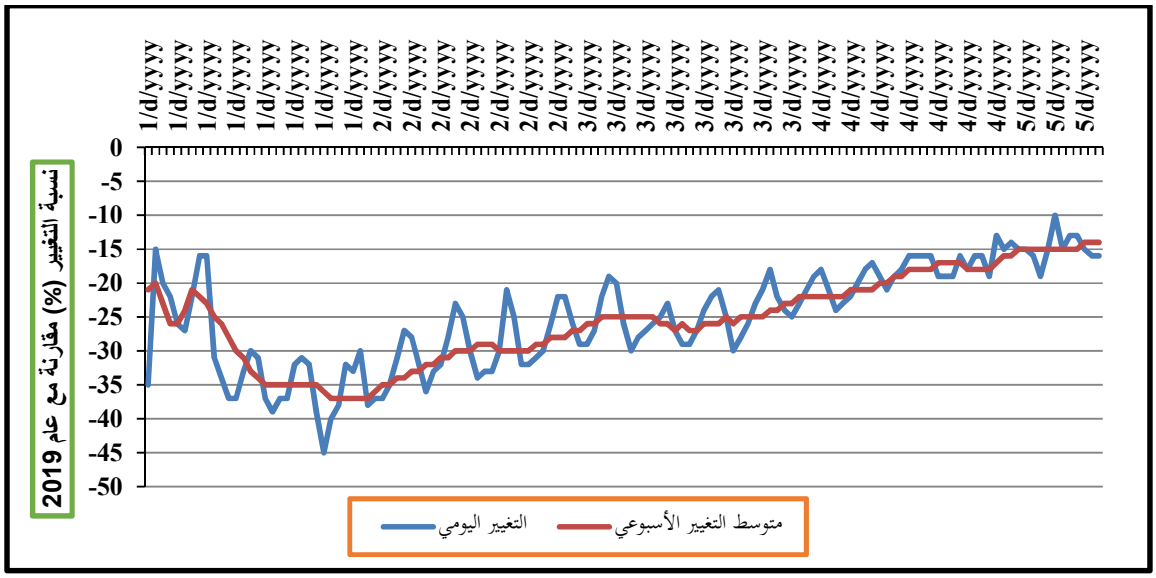

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على (UNWTO, 2022).

من خلال معطيات الشكل أعلاه، يتضح أن الرحلات الجوية من مطارات أوروبا عرفت تحسنا في أدائها بعد تاريخ نشوب الحرب الروسية الأوكرانية، حيث تراجع عدد الرحالات الجوية إلى (-10%) في يوم 05 ماي 2022 مقارنة بأداء نفس اليوم من عام 2019. والملاحظ أيضا، أن جائحة كورونا في هذه الفترة كانت الأكثر تأثيرها على تطور عدد الرحلات الجوية الأوروبية وعلى الرغم من رفع العديد من الدول الأوروبية للقيود والتدابير الوقائية إلا أنها لم تصل إلى أداء ما قبل الجائحة حيث عرف يوم 25 جانفي 2022 أكبر تراجع في عدد الرحلات بنسبة (-45%) مقارنة بنفس اليوم من عام 2019. وبالرغم من أن الحرب في بلدين أوروبيين إلا ان تأثيرها على عدد الرحلات الجوية لم يكن قويا والسبب أن الرحلات الجوية عرفت تراجعاً في أوكرانيا والتي تعد مسرحا للحرب وأيضا الدول المجاورة لها ولم يؤثر بشكل كبير على تلك الرحلات في باقي الدول الأخرى والشكل الموالي يوضح ذلك.

الشكل رقم 5: الدول الأوربية الأكثر تراجعاً في عدد الرحلات الجوية خلال الفترة (24 فيفري–11 ماي 2022).

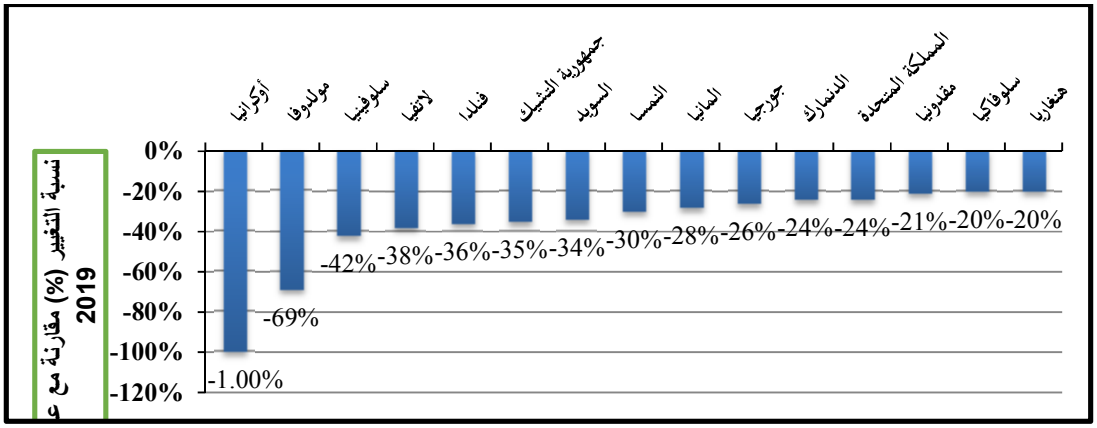

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على (UNWTO, 2022).

نلاحظ من الشكل أعلاه أن أوكرانيا عرفت أكبر إنخفاض في الرحلات الجوية، حيث تراجعت بنسبة (-99.9%) خلال الفترة التي تلت تاريخ الحرب الروسية الأوكرانية (من 24 فيفري إلى 11 ماي 2022) مقارنة مع نفس الفترة من عام 2019، مع العلم أن عدد الرحلات الجوية في أوكرانيا قبل يوم واحد من الحرب بلغ عددها 264 رحلة (Eurocontrol, 2022). والملاحظ أيضا أن غالبية الدول التي عرفت تراجعاً كبيرا في عدد الرحلات الجوية هي الدول المجاورة لأوكرانيا وروسيا بحكم أنهما طرفي النزاع، وأيضا من بين الأسباب التي ساهمت في هذا التراجع كما اشرنا سابقا هي العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي بمنع الطائرات المسجلة في روسيا من التحليق في مجالها الجوي مما أدى إلى تراجع عدد السياح الروسيين المتجهين إلى المقاصد السياحية الأوروبية وخاصة أيضا الدول المجاورة لروسيا.

خامسا: حجوزات السفر الجوي بين الدول الأوروبية:

عرفت حجوزات السفر الجوي بين الدول الأوروبية تراجعاً كبيراً خلال الأزمة الصحية العالمية المرتبطة بانتشار وباء كورونا (كوفيد-19) حيث كان أكثر أسبوع تراجعت به الحجوزات خلال الفترة ما قبل الحرب الروسية الأوكرانية هو الأسبوع الرابع من بداية السنة الحالية (30 جانفي 2022) وبنسبة (-2%) عن الأسبوع الذي سبقه. والشكل الموالي يوضح تطور حجوزات السفر الجوية الأسبوعية بين الدول الأوروبية وأيضا مؤشر الحجوزات الجوية.

الشكل رقم 6: تطور حجوزات السفر بين الدول الأوروبية خلال الفترة (جانفي– ماي 2022).

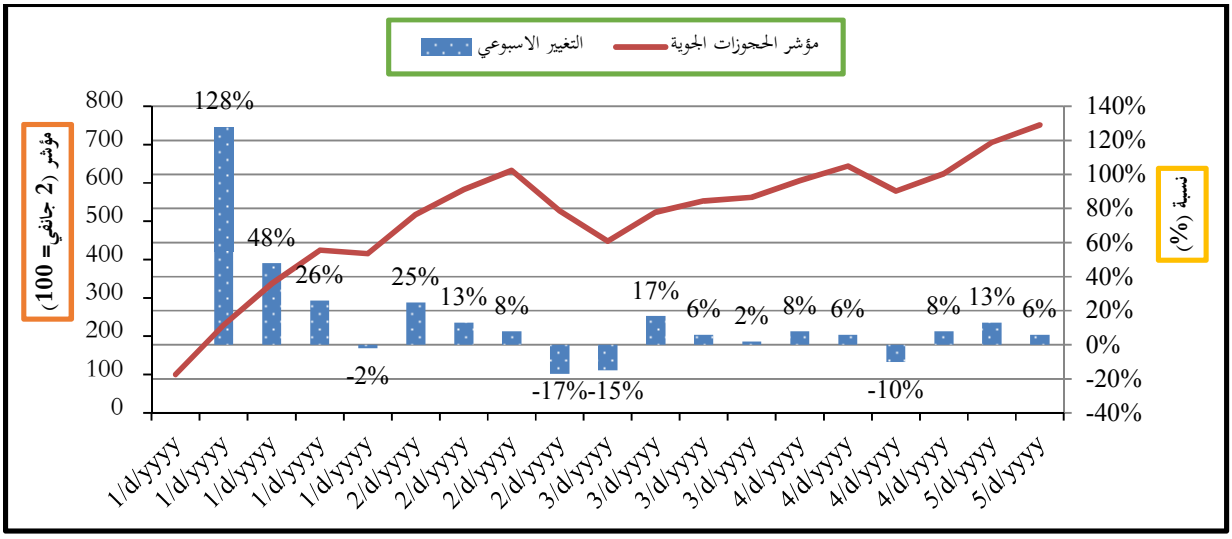

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على (UNWTO, 2022).

نلاحظ من الشكل أعلاه أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت على عدد الحجوزات الجوية للسفر بين الدول الأوروبية، ففي الأسبوع الأول التي عرفت فيه بداية الحرب تراجعت الحجوزات بنسبة (-17%) عن الأسبوع الذي قبله وهو أكبر تراجع سجل خلال الفترة الزمنية التي شملها الشكل، كما أن الأسبوع الذي يليه أيضا عرف إنخفاضا حيث حقق نسبة (-15%) لتعود بعد ذلك المؤشرات الإيجابية في كل الأسابيع الموالية تقريبا باستثناء الأسبوع الذي يغطي منتصف شهر أفريل. أما بالنسبة لمؤشر الحجوزات الجوية بين الدول الأوروبية وباعتبار الأسبوع الأول من السنة الحالية هو أسبوع الأساس (مؤشر=100)، نلاحظ أن المؤشر تضاعف 6 مرات في الأسبوع الذي سبق يوم الحرب الروسية على أوكرانيا وإنخفض ليصل إلى أربع أضعاف في الأسبوع الثاني من بداية الحرب ليتحسن بعد هذا الأسبوع وتواصل قيمته

الارتفاع حيث بلغت قيمته في آخر أسبوع من هذه الفترة إلى 751. وتشر المعطيات السابقة أن الحرب الروسية الأوكرانية كان لها تأثير ظرفي على بعض المناطق في أوروبا ونتج عنها تخوف من طرف المسافرين والسائحين بين الدول الأوروبية، لكن مع استمرار الحرب لمدة أطول بدأت المؤشرات السياحية في تحسن وتتأقلم مع تلك الظروف.

خامسا: حجوزات الرحلات الجوية الخارجة من روسيا:

لقد تأثرت خدمات النقل الجوي بشدة بعد الحرب الروسية الأوكرانية نتيجة حظر الطائرات المسجلة في روسيا من الطيران في المجال الجوي لدول الاتحاد الأوروبي، حيث عرف الأسبوع الذي نشبت في الحرب تراجعاً في عدد الحجوزات للرحلات الجوية بنسبة (-80%) عن أداء الأسبوع الذي سبقه. والشكل الموالي يوضح تطور عدد الحجوزات الجوية الخارجة من روسيا من بداية عام 2022 إلى غاية 08 ماي من نفس السنة.

الشكل رقم 7: تطور حجوزات الرحلات الجوية للسفر الخارجة من روسيا خلال الفترة (جانفي– ماي 2022).

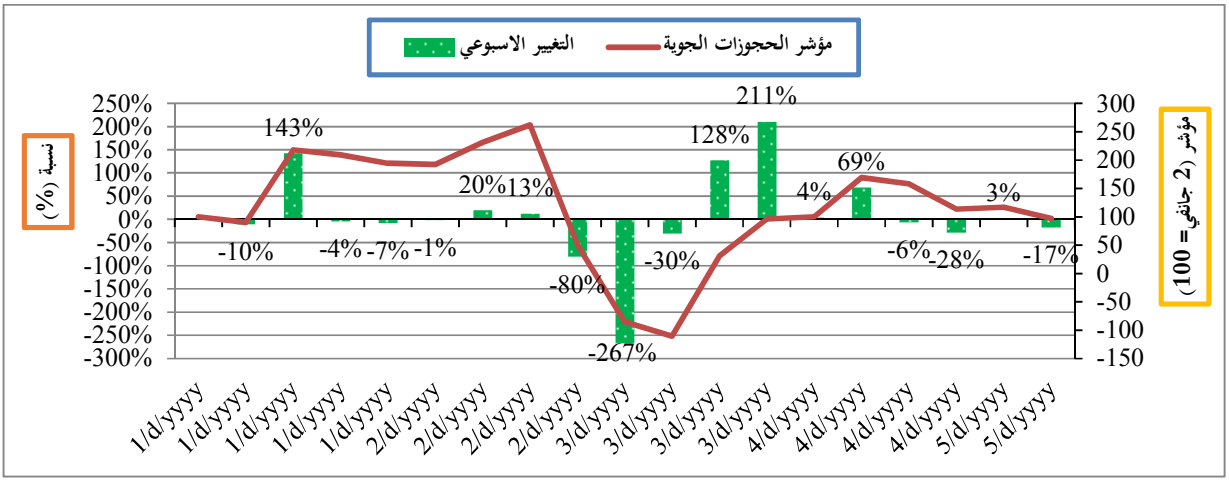

المصدر: من إعداد الباحث باعتماد على (UNWTO, 2022).

الملاحظ من الشكل أعلاه ومن التمثيل البياني لمؤشر الحجوزات الجوية الخارجة من روسيا أنها تضاعفت اكثر من مرتين في الأسبوع الذي سبق تاريخ بداية الحرب الروسية الأوكرانية مقارنة مع أداء الأسبوع الأول من السنة الحالية حيث وصلت قيمة المؤشر إلى (262) وهي أعلى قيمة حققتها خلال الفترة الزمنية الممثلة في الشكل. ونتيجة التهديدات الأمنية والعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي خاصة قطاع النقل الجوي تراجعت حركة المسافرين وإنخفضت الحجوزات الجوية الخارجة من روسيا بنسبة (-267%) في الأسبوع الثاني من بداية الحرب مقارنة بالأسبوع الذي وقعت فيه الحرب. وتبرز المعطيات السابقة أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت على حركة المسافرين بصفة عامة والسياح بصفة خاصة إذا ما إخذنا بعين الاعتبار ان الحجوزات معظمها كانت لوجهات خارج الاتحاد الأوروبي.

خاتمة:

لقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى أثر الاستقرار السياسي على قطاع السياحة والسفر في الدول الأوروبية مع دراسة حالة الحرب الروسية أو الأوكرانية، وقد تبين من الجانب النظري أن الاستقرار السياسي عامل مهم للدول من أجل جذب السياح لأن الأمر يتعلق بسلامتهم وفي وجود العنف السياسي يتراجع أداء القطاع السياحي ويتحول السياح إلى وجهات سياحية أخرى يتوفر فيها الأمن والاستقرار. كما أن الحرب الروسية الأوكرانية التي عرفها العالم مع بداية السنة أحدثت تحولات في الأداء الاقتصادي بشكل عام وأداء القطاع السياحي بشكل خاص في الدول الأوروبية والدول المعنية بالصراع وامتدت حتى إلى دول أخرى غير أوروبية.

النتائج:

ويمكن أن نوجز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- الاستقرار السياسي مرتبط بالنظام السياسي ويعني غياب العنف وتجنب الفوضى ويبرز من خلال قدرة الدولة على إدارة الصراع والأزمات الداخلية والخارجية واستمرار الحكومات وإكساب الشرعية للنظام السياسي ولا يعني بالضرورة القوة العسكرية على الرغم من أهميتها.
- العلاقة بين الاستقرار السياسي والسياحة علاقة تبادلية فكليهما يؤثر في الآخر، فالاستقرار السياسي يعتبر أحد العوامل الخارجية للبيئة النظام السياحي وغيابه له أثر كبير على الطلب السياحي، بينما السياحة تساهم في تصميم السياسات العامة للدولة واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية السياح.
- تعتبر الحروب من الأبعاد الخمسة المختلفة للعنف السياسي والسياحة الدولية هي: الحروب، والانقلابات، والإرهاب، والقلاقل، والاضطرابات. وأظهرت معظم الدراسات أن للحروب أثار طويلة المدى على الوجهات والمقاصد السياحية وفي الغالب المناطق التي عرفت الحروب تتطلب وقتاً كثيرا للعودة السياح إليها مثلما كانت عليه قبل ذلك.
- تبين من خلال الدراسة أن الحرب الروسية الأوكرانية أثرت على توجهات الطلب السياحي بشكل كبير في أطراف الصراع خاصة أوكرانيا، فالإحصائيات أشارت إلى أن الرحلات الجوية والسفر من أوكرانيا يكاد ينعدم بعد بداية الحرب مباشرة. كما تبين أن المناطق المجاورة لروسيا وأوكرانيا خاصة الجمهوريات السوفياتية السابقة تراجع بها أداء القطاع السياحي نتيجة غياب الاستقرار السياسي في المنطقة.
- شدة تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الطلب السياحي في أوروبا كانت ظرفية خاصة في الشهر الأول من تاريخ بداية الحرب ثم عادت المؤشرات السياحية للتحسن وهذا راجع لاقتران الحرب مع بداية تعافي المنطقة الأوروبية من تداعيات وباء كورونا ورفع القيود على السفر. إلا أن السياحة الدولية الوافدة من روسيا نحو الدول الأوروبية تراجعت بشكل كبير وهذا راجع بالخصوص إلى الحضر الجوي على شركات الطيران الروسية من طرف الاتحاد الأوروبي في مجاله الجوي.

إختبار الفرضيات:

بناء على مخرجات الدراسة ونتائجها نرى أن:

- **الفرضية الأولى**: والتي إفترضنا أن الاستقرار السياسي تكمن في توفير الأمن والسلامة للسياح الوافدين في المقاصد والوجهات السياحية مما يساهم في تعزيز أداءه وتنافسيته. **خاطئة؛** لأن الاستقرار السياسي لا يقتصر على السياح فقط بل يمتد إلى الممتلكات وأيضا الآثار السياحية وغيرها من الأبعاد.
- **الفرضية الثانية**: والتي تفترض أن أثر الحرب الروسية الأوكرانية بشكل كبير على قطاع السياحة والسفر في الدول الأوروبية وامتدت الأثار لفترة زمنية طويلة. **خاطئة؛** لأن الدراسة أثبتت أن الحرب الروسية الأوكرانية لم تأثر على قطاع السفر والسياحية في الدول الأوروبية بنفس الحدة، حيث روسيا وأوكرانيا ودول شرق أوروبا هي التي عرف أدائها السياحي تراجعاً بشكل كبير بينما دول أوروبا الغربية كان الأثر ظرفيا وتراجع فقط الطلب السياحي الوافد من روسيا وأوكرانيا.

التوصيات:

خرجت الدراسة بالاقتراحات والتوصيات التالية:

- على الجزائر استغلال الفرص التي تمنحها الحرب الروسية الأوكرانية في الأسواق السياحية من خلال توجيه استراتيجيتها التسويقية نحو الأسواق السياحية الروسية في ظل تفضيل السواح الروس لوجهات سياحية دولية بديلة لأوروبا.
- من أجل تخفيف أضرار الحرب الروسية الأوكرانية على القطاع السياحي في الدول الأوروبية يجب وضع تسهيلات سياحية للسواح الوافدين من وجهات وأقاليم جغرافية خاص من حوض البحر الأبيض المتوسط ودول أمريكا الجنوبية والشرق الأوسط. وكذلك وضع سياسات تسويقية تتماشى مختلف أشكال الإنفاق السياحي ورفع القيود والتدابير الوقائية التي لا تزال تفرضها بعض الدول الأوروبية للوقاية من وباء كورونا.
- على الدول الأوروبية وخاصة دول الاتحاد الأوروبي والتي استقبلت العديد من اللاجئين الأوكرانيين أن تستقطب الكفاءات منهم وتوظيفهم في مجال تقديم الخدمات السياحية والفندقية وتعزيز مساهمتهم في التنمية السياحية لتتماشى مع السياحة المسؤولة والمسؤولية المجتمعية للشركات السياحية.
- على دول شرق أوروبا وخاصة الجمهوريات السوفياتية السابقة أن تضع سياسات سياحية تركز على السياحة الإقليمية ومن دول الجوار لانهم الأكثر مرونة اتجاه غياب الاستقرار السياسي وتحفيز السياحة القريبة والسياحة البينية.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2009.
2. مصطفى يوسف كافي، أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
3. مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
4. نهى إبراهيم خليل، السياحة في الدول الإسلامية في ظل الظروف المعاصرة، مؤسسة شباب الجامعة، 2013.
5. أحمد عبد السميع علام، علم الاقتصاد السياحي،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2013.
6. فضل ضاهر، فاضل الشيخلي، و جعفر الطريحي، الاستقرار الأمني في تنمية القطاع السياحي، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

المقالات:

7. غالم جلطي، و ستي قوري، سياسات التشغيل والاستقرار السياسي والاجتماعي في الجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد (13) العدد (01)، جامعة الجلفة، الجزائر، 2022.

المؤلفات باللغة الأجنبية:

8. Alena, P., & Guzel, Y. (2022, July). Memory and the everyday geopolitics of tourism: Reworking post-imperial relations in Russian tourism to the 'near abroad'. *Annals of Tourism Research, 95*.
9. Chortane, S. G., & Pandey, D. K. (2022, November). Does the Russia-Ukraine war lead to currency asymmetries? A US dollar tale. *The Journal of Economic Asymmetries, 26*.
10. Eurocontrol. (2022). Consulté le 11 30, 2022, sur https://www.eurocontrol.int/Economics/DailyTrafficVariation-States.html
11. Henderson, J. C. (2007). *Tourism Crises: Causes, Consequences and Management*. United Kingdom: Elsevier Inc.
12. Imran, Y., Ritesh, P., & Larisa, Y. (2022, September). The reaction of G20+ stock markets to the Russia–Ukraine conflict "black-swan" event: Evidence from event study approach. *Journal of Behavioral and Experimental Finance, 35*.
13. Kurež, B., & Prevolšek, B. (2015). Influence of security threats on tourism destination development. (F. o. Tourism, Éd.) *Journal of sports sciences, tourism and wellness, 09*(02).
14. Mucahit, A. (2022, May). The impacts of political stability, renewable energy consumption, and economic growth on tourism in Turkey: New evidence from Fourier Bootstrap ARDL approach. *Renewable Energy, 190*.
15. Pizam, & Abraham, Y. M. (2006). *Tourism: Security and Safety From Theory to Practice*. Elsevier Inc: United Kingdom.
16. Ruiz Estrada, M. A., & Evangelos, K. (2022, May–June). The impact of the Russian Aggression against Ukraine on the Russia-EU Trade. *Journal of Policy Modeling, 44*(03).
17. Sara, D., & Scott, M. (s.d.). Solidarity tourism how can tourism help the Ukraine and other war-torn countries? *Annals of Tourism Research, 94*.
18. Statista. (2022). *Travel and tourism in Russia*. United States: Statista Research Department.

مواقع الأنترنيت:

19. https://www.unwto.org/tourism-data/global-and-regional-tourism-performance
20. https://www.unwto.org/impact-russian-offensive-in-ukraine-on-tourism
21. https://www.eurocontrol.int/Economics/DailyTrafficVariation-States.html